في متحف شحات للمنحوتات

● خالد محمد الهدار

قبل إنشاء هذا المتحف كان يوجد بمدينة شحات الأثرية (= كيريني أو قوريني) متحفان هما متحف النحت ، ومتحف الحمامات ، وقد أنشيء المتحف الأول عام 1935 ثم أقفل في أثناء الحرب العالمية الثانية ثم أعيد افتتاحه عام 1947م عن طريق بيرتون براون[i] الضابط المشرف على الآثار في شحات بعد نهاية الحرب، وكان هذا المتحف يشغل مكان مبنى إيطالي يتكون من عدة قاعات خصصت لعرض المنحوتات التي عثر عليها في حفائر المدينة ، وهو يقع أعلى المقبرة الدائرية في الجبانة الشمالية ، و قد بلغ عدد معروضاته قبيل إغلاقه في السبعينيات حوالي 1480 قطعة أثرية، من بينها مجموعة رائعة من التماثيل الرومانية المنسوخة عن أصول إغريقية ، وعرضت به مجموعة من النقوش التاريخية مثل وصية بطليموس ، وقرارات أغسطس وغيرها ، إضافة إلى عينات من العملات الإغريقية والرومانية والإسلامية ، واقفل المتحف في أواخر السبعينيات بسبب تصدع جدرانه .

أما متحف الحمامات فهو متحف صغير أقيم في حجرة تقع جنوب غرب حجرة الحمام البارد بحمامات تراجان في أثناء السيطرة البريطانية على الإقليم و تحديدا عام 1947 ، وكان المتحف يعرض مجموعة من المنحوتات عثر عليها أثناء حفائر الحمامات لعل أهمها تماثيل الحسان الثلاث وتمثال الإسكندر الأكبر[ii] ، وقد أقفل المتحف بعد تعرضه للسرقة في أواخر الثمانينات ، كما استغل جزء من مبنى المكتبة في مقرها السابق متحفا عرضت به بعض المعروضات الأثرية لفترة زمنية محدودة لا سيما بعد نهاية الحرب العالمية الثانية .

وبعد إقفال متحف النحت و متحف الحمامات نقلت محتوياتهما إلى مخازن الآثار مبنى أسفل مراقبة آثار شحات ، وبعد ذلك بنيت مخازن لحفظ اللُّقى الأثرية ، في منطقة باب الطير قرب الكنيسة الشرقية ، نقلت المعروضات اليها ، وقد تحولت تلك المخازن الى متحف مؤقت في بداية عام 2000 ، حيث نظمت فيه أهم المنحوتات والنقوش و بعض الأواني الفخارية التي كانت معروضة في المتحفين السابقين أو التي عثر عليها حديثا في الحفريات التي تجرى في المدينة

وقد اشرفت الاستاذة (فابروكوتي) رئيسة بعثة جامعة كيتي الايطالية ، على تنظيم هذا المتحف – المخزن الذي افتتح رسميا في 25 / 9 / 2004 ، وقد عرضت به مجموعة كبيرة وقيمة من المنحوتات التي كانت معروضة في السابق بمتحف الحمامات و متحف النحت ، إضافة إلى قلة من المنحوتات التي عثر عليها مؤخرا ، ويعد هذا المتحف من أغنى متاحف ليبيا و الشمال الإفريقي بالمنحوتات الإغريقية والرومانية ، ولا تزيد عدد معروضاته عن 150 قطعة أثرية بكثير ، وعلى الرغم من أن تسميته توحي بأنه متحف مخصص للمنحوتات إلا أنه عرضت به معروضات أخرى عدا المنحوتات مثل النقوش الإغريقية والعربية و الفسيفساء ، ويمكن إعطاء تفصيل عن المتحف[iii] وأهم معروضاته على النحو الاتي :

عند الولوج من المدخل الرئيسي للمتحف يصادف الزائر ساحة مستطيلة الشكل تقريبا تمثل حديقة المتحف توجد بها حجرة التذاكر والمشرفون على المتحف ، كما استغلت الساحة لعرض مجموعة من المنحوتات والنقوش الإغريقية والرومانية ، أما مدخل قاعة عرض المتحف فتقع في الناحية الشمالية الشرقية من هذه الساحة ، وعند الدخول منه يواجه الزائر المتحف أو قاعة العرض المتمثلة في بهو مستطيل كبير أبعاده من الداخل 30.90 × 18.75 مترا استغلت لعرض المعروضات ماعدا حجرة صغيرة تقع على يسار الداخل للمتحف ، ويلاحظ أن جدران المتحف مرتفعة وقد زودت بثماني عشرة نافذة استغلت في إضاءة المتحف إلى جانب إضاءة صناعية تمثلت في مصابيح غازية متدلية من السقف ، و يُعدُّ أسلوب العرض الحر ،الأسلوب الأكثر استخداما في المتحف حيث عرضت أغلب المنحوتات والنقوش حرة واقفة على قواعد إسمنتية متابينة الشكل والارتفاع ، إضافة إلى استعمال خزانات العرض الخشبية / الزجاجية لعرض بعض المنحوتات ، كما علقت بعض اللوحات الفسيفسائية على الجدران .

وتبدو قاعة العرض مقسمة الى ثلاثة أجزاء او أجنحة بواسطة صفين من الدعائم التي تحمل السقف ، كل صف يتكون من سبع دعائم، وقد استغلت هذه الدعائم محورا نظمت حوله مجموعة من المنحوتات أو النقوش ، ومما تقدم فإن المتحف مقسمٌ الى ثلاثة اجنحة : الجناح الشرقي و الجناح الأوسط و الجناح الغربي ، و لتكن بدايتنا بوصف الجناح الأوسط الذي يعد أقل عددا من حيث المعروضات مقارنة بالجناحين الآخرين ، ولكن معروضاته أكثر قيمة، وأول ما يصادف الزائر للمتحف أو للجناح الأوسط مجموعة من نسخ جبسية لتماثيل رخامية منهوبة من مدينة شحات الأثرية ومعروضة في متاحف أوروبية ،عرضت عن يمين المدخل ، منها اللوحة المنحوتة نحتا بارزا التي جسدت مشهد المؤلهة ليبيا تتوج الحورية كيريني (قوريني)[iv] وهي تخنق أسدا ، وهناك تمثال حر للحورية كيريني تخنق أسدا ايضا ، و نسخة من تمثال آخر للحورية ذاتها ، إضافة إلى نسخة من رأس بطليموس أبيون آخر حاكم بطلمي لاقليم كيرينايكي (= قورينائية) علق على الدعامة السابعة (الأولى من المدخل)، والنسخ السابقة تعرض أصولها الرخامية في المتحف البريطاني ، كما توجد نسخة جبسية من تمثال إفروديت أو

فينوس[v] كيريني (قوريني) الذي عثر الإيطاليون على أصله الرخامي في 1913/12/28 و نقلوه ليعرض في متحف روما الوطني . وعند الاتجاه شمالا في هذا الجناح يصادف الزائر جزءاً من عمود مخدد بتاجه الأيوني يعلوه تمثال (سفينكس[vi] ابو الهول) يؤرخ بالقرن السادس ق.م. ، عثر عليه بدون رأس في 1966/5/13 وعثر على أجزاء منه والعمود في شهر أغسطس، خارج اسوار المدينة الأثرية وتحديدا جنوب شرقها ، وعلى الرغم من الأهمية الأثرية والفنية لهذا التمثال إلا أن وجوده بهذا الشكل غطى على بقية المعروضات في الجناح وفي سائر المتحف و كان الأولى أن يوضع في نهاية هذا الجناح لأن الجميع سيرونه بسبب ضخامته ، ولا يطغى على بقية المعروضات ، توجد خلفه خزانة مستطيلة الشكل موضوعة على قاعدة حجرية عرضت بداخلها أصابع ضخمة تمثل جزءا من تمثال المؤله زيوس[vii] الذي عثر عليه بمعبده في التل الشرقي لمدينة شحات الأثرية، وكان التمثال يساوي حجمه اثنتي عشرة مرة من الحجم الطبيعي للإنسان ، يوجد خلف الخزانة الأخيرة و في منتصف هذا الجناح خزانة خشبية صغيرة موضوعة على قاعدة في شكل عمود ، يعرض بداخل هذه الخزانة رأس المؤله زيوس الذي عثر عليه (جياكومو قويدي) بمعبد زيوس في فبراير عام 1926، وينسب الى طراز زيوس الأولمبي الذي إبدعه النحات الإغريقي فيدياس ، (القرن الخامس ق.م.) ، وهو يعد نسخة منه حيث يؤرخ بأواخر القرن الأول ق.م. يوجد خلف هذه الخزانة تمثال بالحجم الطبيعي للمؤله ابوللو عثر عليه في حفريات حمامات تراجان (ع.2.04م)، يؤرخ ما بين أواخر القرن الرابع ق.م. وأوائل القرن الثالث ق.م. و توجد خلفه قاعدة رخامية يعلوها نحت بارز لعربة تجرها خيول من عدة جوانب ، يلي هذه القاعدة تمثال للمؤلهة ديميتر[viii] جالسة على كرسي أو عرش (ع.1.84 متر) يؤرخ بحوالي عام 100 ق.م.، يوجد خلفها الجدار الشمالي لهذا الجناح الذي استغل لعرض مجموعة من الألواح الحجرية المنحوتة نحتا بارزا من أهمها نحت بارز لمشهد عربة تجرها أربعة خيول تظهر كأنها في سباق ، ومنحوتات أخرى سيأتي الحديث عنها عند وصف معروضات الجناح الشرقي ، وقد استغلت واجهة الدعائم التي تطل على الجناح الأوسط بعرض مجموعة من التماثيل و النقوش ، على النحو الاتي : تمثال جوبيتر الكابيتولي (ع.2.28 متر) الذي عثر عليه في الاجورا في 8/25/ 1914 وقد عرض بجانب الدعامة الأولى عند جدار الجناح الأوسط ، يقابله تمثال ضخم (ع.2.29 متر) للاسكندر الاكبر(323-356 ق.م.) عثر عليه في حمامات تراجان ، أما الدعامة الثانية فيقف بجانبها جزء من تمثال فاقد الرأس (ع.1.28 متر) لقائد عربة يعرف باسم أوريقا (Auriga) ، يقابله تمثال ضخم لأحد الموظفين الرومان توجد بجانبه خزانة الأوراق الرسمية . ويقف تمثال كيوبيد يستعد لاطلاق أحد سهامه قرب الدعامة الثالثة (ع.1.37متر) وقد عثر عليه في حمامات تراجان وهو نسخة رومانية لأصل إغريقي يرجع للنحات ليسيبّوس، يقابله نسخة رومانية لتمثال نصفي (ع.69 سم) للخطيب الاثيني ديموسثينيس (322-384 ق.م.) وهو يعد

المدخل الرئيس للمتحف



مدخل قاعة العرض



بعض المعروضات

نسخة رومانية لتمثال أصلي يؤرخ بحوالي عام 280 ق.م. وقد عثر عليه للشرق من الاجورا ، وهناك نصب رخامي (ع.1.325 متر) عند الدعامة الرابعة منقوش بالاإغريقية يمثل وصية بطليموس الصغير للرومان بحكم الإقليم إذا لم يخلّف وريثاً له ، تؤرخ هذه الوصية بعام 155 ق.م ، و قد عثر على هذا النصب قرب نبع أبوللو يوم السبت 1929/8/24 م ، تعرض بجانبه كتلة رخامية (طولها 83 سم و ارتفاعها 50 سم) تحمل نقشا إغريقيا ومنحوتة نحتا بارزا من الجانبين ، قام بتقديمه لوكيوس بن أوربيوس بن لوكيوس الذي كان يشغل وظيفة حارس الباب بمعبد أبوللو ، على شرف الكاهن باوزانياس الذي وضع حدا لما يعرف بحرب مارماريكا ، وقد صوّر باوزانياس على أحد وجهي الكتلة مضطجعا يحتسي النبيذ ، وعلى الجانب الثاني من الكتلة صوّر بعض المؤلهين ، يؤرخ هذا المنحوت بالسنة الثانية ميلادية . يقابل النصب السابق على الدعامة المواجهة له تمثال افروديت (ع.1.76 متر) الذي يعد نسخة رومانية من التمثال الإغريقي الذي نحته براكستليز في القرن الرابع ق.م. وبجانب الدعامة الخامسة يقف نصب رخامي ضخم يحمل نقش القانون المقدس ونقش الغلال الذي يذكر أن مدينة كيريني قد زودت الكثير من المدن الإغريقية بالغلال أو القمح (ع. 1.33 متر)، و يقف الى جانب الدعامة المواجهة له تمثال(ع.1.53 متر) يمثل ساتير[ix] كان في الأصل يحمل ديونيسوس طفلا و هناك عناقيد العنب و فهد و جرة عند رجله اليسرى ، وقد عثر عليه في حمامات تراجان ، أما الدعامة السادسة فلا يظهر بجانبها أي من المعروضات على خلاف الدعامة المواجهة لها التي يقف بجانبها تمثال المؤله هرمس[x] الذي يظهر في شكل دعامة في منتصفها عضو تذكير و يعلوها رأس المؤله ملتحيا(ع.1.96 متر)، وهو يناظر تمثالا آخر يعرض على ذات الدعامة في الجزء المواجه لمدخل المتحف (قاعة العرض) عند الجزء الجنوبي من الدعامة السادسة من الجهة الغربية، ويظهر المؤله هنا أمرد بدون لحية وشارب (ع.1.80 مترا).

اما الجناح الشرقي فعند الدخول اليه يقابل الزائر خزانة عرض خشبية / زجاجية موضوعة على قاعدة حجرية ، بداخلها مجموعة من المنحوتات التي تعبر عن الحضارة الليبية لاسيما الناحية الدينية فهناك منحوتات صغيرة متنوعة، أسلوب نحتها يؤكد محليتها ، أغلب المعروضات عثر عليها في منطقة مرتوبة (خليج البمبه) عام 1967 وهي من الحجر الجيري ، من بينها نموذج مذبح عليه نحت ثعبان وأشكال أخرى تعبر عن عبادة إيزيس[xi] ، وتمثال مؤلهة تمثل إيزيس وتمثال مؤله آخر ، إضافة الى منحوتات تعبر عن عبادة المؤله الليبي آمون[xii] مثل رأس صغير للمؤله و كبش آمون تحمله المؤلهة ليبيا التي يظهر جزء من رأسها فقط ، وكبش آمون (اريتي) صغير بدون رأس. إضافة إلى تمثال صغير جنائزي لمؤلهة ليبية عثر عليه في منطقة ما قرب بنغازي يرجع إلى القرن الخامس ق.م. ، وللجنوب من خزانة العرض هذه يعرض تابوت رخامي نحت على أحد جوانبه الطويلة مشهد للاحتفالات الديونيسية حيث صور المؤله

ديونيســوس[xiii] بين اثنين من الميانيد وهناك عازف الناي المزدوج وخلفه إحدى الميانيد ، كما صور فهد ديونيسوس ، واسد بجانب عازف الناي ، أما الجانب الطويل الآخر فقد زخرف بمشهد لحيوانين خرافين متقابلين (رأس نسر وجسد أسد مزود بجناحين) ، وعلى الجانب القصير (الجانب الغربي) صور اثنان ربما من الساتير يقطفون عناقيد العنب لعصره و تحويله إلى نبيذ ، و وزخرف الجانب القصير الآخر (الجانب الشرقي) بباسفينكس (ابوالهول) ، وقد زود التابوت بغطاء على شكل رجل وامرأة مستلقيان على أريكة . ومما يجدر ذكره أن التابوت وضع في مكان ضيق لايسمح للزائر بالتمتع بمشاهدة المشهد الرئيسي على الجانب الأخر للتابوت . وكان الأجدى أن يوضع في مكان مفتوح بحيث يشاهد من جميع جوانبه أو تترك مسافة أكبر من الجدار الذي وضع بجانبه، كما أنه شاذ عن بقية معروضات الجناح من حيث التسلسل الزمني . وعند الاتجاه نحو الشمال في هذا الجناح يلاحظ وجود تمثال عند الجانب الشرقي للدعامة السابعة ويمثل هذا التمثال المؤلهة ليبيا[xiv] أو إيزيس ديميتر (ع.1.07 متر) و الذي عثر عليه في معبد إيزيس على الأكروبولس ، و عند الاتجاه شمالا و بعد اجتياز الخزانة الخشبية السالفة الذكر يدخل الزائر إلى مساحة خصصت لعرض مجموعة من المنحوتات لشابات و شبان (كوري و كوراي) ترجع الى النحت القديم أو المبكر (الأركايك) وتحديدا إلى القرن السادس ق.م. وأغلبها عثر عليها عام 1966 بالمصادفة خارج أسوار المدينة الأثرية (شمال شرقها) ، إضافة الى مجموعة أخرى عثر عليها في أماكن متفرقة من شحات في أثناء الاحتلال الإيطالي . نظمت هذه المنحوتات على النحو الآتي : ثلاثة تماثيل (الاول ع.1.36 متر ، الثاني ع.1.25 متر ، الثالث ع.(1.18 عند الجدار الشرقي لشباب عراة رؤوسها ضائعة(كوراي)، كما ان الجزء السفلي من الركبة حتى القدمين ضائع و كذلك اليدين ، عثر على أحدها قرب معبد ارتميس عام 1927 . وهناك تمثال شاب بذات الوضعية فاقد الرأس يعرض في الناحية الشمالية من هذه الساحة ، عثر عليه في حفريات عام 1966 ، يقابله تمثالان لشابتين (كوراي) بدون رأس ، اضافة الى تمثالين لشابتين (حفريات 1966) من طراز مختلف عن السابقتين من حيث المظهر و اللباس و الوقفة والوضعية ، ووضع التمثالان في مواجهة بعضهما عند الدعامتين الخامسة والسادسة . كما يعرض في هذه المساحة لوحة رخامية (ع.135 سم) تزينها رأس ميدوزا (القرن الخامس ق.م.) كانت موجودة أعلى معبد ابوللو[xv] ، وهناك نصب رخامي ضخم منقوش بالإغريقية وضع عند الدعامة الخامسة من الداخل . وعند الاتجاه نحو الشمال في هذا الجناح تواجه الزائر مساحة أخرى خصصت لعرض مجموعة من النقوش الإغريقية المهمة من الناحية التاريخية توزعت على النحو الاتي : ثلاثة نقوش وضعت عند الجدار الشرقي يمثل أولها نصباً رخامياً نقشت عليه قرارات الإمبراطور أغسطس التي تؤرخ ما بين 2-6 ق.م، وقد عثر على هذا النصب في الأجورا عام 1929، يليه نقش آخر على كتلة حجرية (أبعادها 123 سم × 59 سم × 26 سم) يرجع الى عهد

الامبراطور كلوديوس الذي أخضع ثورة قبائل المارمايداي الليبية ما بين 268–269 م و أمر بإعادة بناء مدينة كيريني من جديد تحت اسم مدينة كلوديوس (كلوديوبوليس) ، يليه نصب رخامي نقش عليه الدستور البطلمي الذي سنه بطليموس الأول وقد عثر عليه في حفريات حمامات الإمبراطور تراجان . و بالقرب منه عرض نصب رخامي نقش عليه ما يعرف بلوح المؤسسين الذي يورخ بالقرن الرابع ق.م ، وقد عثر عليه في حمامات تراجان . يقابله عند الدعامة الرابعة نصب رخامي يحمل نقشا إغريقيا تمثل في شاهد قبر (ع.110 سم)، بجانبه على الدعامة ذاتها نصب آخر منقوش على نصفي جذع عمود مخدد يحمل قائمة بحوالي 183 اسما اغريقيا ، يقابل كل اسم القيمة التي أسهم بها أو ما مقدار ما تبرع من الدراخمات ، يؤرخ النقش بنهاية القرن الرابع ق.م.

أما المساحة الواقعة الى الشمال من مكان عرض النقوش فقد خصصت لعرض عينات من النحت البارز الإغريقي على النحو الآتي :جزء من نحت بارز على لوح حجري (أبعاده 95 ×91 سم) عثر عليه عام 1915 قرب معبد ارتميس جسدت عليه ثلاثة شخوص تمثل أسطورة نيوبي التي يظهر إلى جانبها المؤلهين الأخوين أبوللو وارتميس[xvi] ، يؤرخ هذا النحت بالقرن الخامس ق.م ، يليه جزء من نحت بارز على كتلة حجرية (ع. 78 سم) يمثل رياضيا اأ جنديا يحمل رمحا بيده اليمنى عثر عليه في الجبانة الشرقية عام 1937 ، يؤرخ ما بين 500-510 ق.م. يليه نحت بارز على لوح رخامي (ع.113 سم) لبطل أو محارب يحمل ترسا ورمحا بيده اليسرى وإكليل غار بيده اليمنى ، يؤرخ بالقرن الرابع ق.م. و قد عثر عليه عام 1919 قرب الاجورا (معبد الكابيتوليوم)، ومن أهم منحوتات هذه المساحة ذلك النحت البارز المتمثل على لوحتين من الحجر الجيري (ع. 98 سم ، و 110 سم) عثر عليهما في الجبانة الشرقية عام 1916 ، يجسدان معضلة الموت و الحياة ، فقد صور على اللوحة الأولى المؤله هيرمس[xvii] يقود شيخا هرما الى الموت ، و هذا الشيخ ربما يكون فيريس الذي رفض أن يضحي بنفسه في سبيل إنقاذ ابنه وفقا للأساطير الإغريقية فعوقب بالموت، أما اللوحة الثانية فقد صور عليها البطل هيراكليس يقود الكيستيس التي ضحت بنفسها في سبيل زوجها آدميتوس فاعادها هيراكليس للحياة مكافأة على تضحيتها ، تؤرخ اللوحتان بالربع الأخير من القرن الخامس ق.م.، يتوسط هذه المساحة تمثال رياضي فاقد الرجلين (ع.145 سم) يؤرخ بحوالي 460 ق.م. . يلي هذه المساحة مساحة أخرى محصورة بين الدعامتين الثانية والثالثة استغلت لعرض بعض المنحوتات حيث عرض عند جدارها الشرقي تمثال فاقد الرأس يليه رأس المؤلهة أثينا[xviii] الذي عثر عليه في الأجورا من قبل بعثة ريتشارد نورتون 1910–1911 (ع.38 سم)، يليه تمثال فاقد الرأس لمؤلهة ربما تكون بيرسفوني (ع.72 سم) ، يتوسط المساحة السابقة جزء من تمثال فاقد الرأس و جزء من الرجلين يمثل بورياس مؤله ريح الشمال (91 سم) يؤرخ بالقرن الخامس ق.م.

و عند الاتجاه نحو الشمال في هذا الجناح



الجناح الشرقي في المتحف



الجناح الأوسط ويتصدره الأسفينكس «أبوالهول»



الجناح الغربي

يصادف الزائر مساحة خصصت لعرض التماثيل الجنائزية الإغريقية التي قد ينسب بعضها إلى المؤلهة بيرسفوني(xix) ، تلك التماثيل التي كانت توضع أعلى التوابيت الإغريقية و في واجهات بعض المقابر ، و التي تميزت بزيِّها الجنائزي (زيِّ الحِداد) وكان بعضها بدون ملامح و بعضها الآخر بملامح حزينة ، وبعضها بحجاب يستر كامل الوجه ، أو نصفه ، وهذا يمكن مشاهدته في التماثيل الجنائزية التي عرضت في هذه المساحة حيث عرضت عند جدارها الشرقي ستة تماثيل متنوعة ثلاثة منها بدون ملامح و مختلفة الطرز يمكن وصفها على النحو الآتي : تمثال نصفي وجهه بدون ملامح (ع.98 سم) ، عثر عليه في شهر نوفمبر عام 1961 بالجبانة الشرقية ، يحتمل أنه يؤرخ بالقرن الأول ق.م. ، يليه تمثال نصفي آخر وجهه بدون ملامح أيضا و لكن من طراز مختلف عثر عليه في الجبانة الشرقية بتاريخ 8/1959/3 (ع. 90 سم)، يليه تمثال جنائزي بدون ملامح أاضا يتميز بأن المؤلهة أو السيدة تحمل قارورة الاباسترون في يدها اليسرى (ع.88 سم) ويؤرخ بالنصف الأول من القرن الرابع ق.م. أو أقدم قليلا ، يليه تمثال جنائزي (ع. 50 سم) وجهه مغطى كليا بحجاب شفاف عثر عليه في منطقة البقارة (جنوب غرب مقابر مدينة شحات الأثرية) بتاريخ 1971/11/4 ، يليه تمثال جنائزي آخر ملامحه مغطاة بحجاب غير شفاف ، يليه تمثال بملامح و مكشوف الوجه . وفي الناحية الشمالية من هذه المساحة تعرض أربعة تماثيل جنائزية باشكال متنوعة من طراز التماثيل ذات الملامح والوجوه المكشوفة من بينها تمثال من سوسة (ع.112 سم) ، يقابل التماثيل السابقة عند الناحية الجنوبية من هذه الساحة تمثالان جنائزيان من الطراز السابق أحدهما عثرت عليه بعثة ريتشارد نورتون عام 1911 (ع.72 سم) ربما يؤرخ بالقرن الأول ق.م. و الآخر عثر عليه في 1915/12/21 ، يؤرخ بالقرن الرابع ق.م. (ع. 128 سم) ، وبمحاذاة التمثالين السابقيم من الناحية الغربية يُعرض تمثالان جنائزيان بدون وجه حل محله شكل أسطواني بدون ملامح، التمثال المستند على جانب الدعامة الثانية (ع.41.2 سم) و يؤرخ ما بين 460-480 ق.م. ، أما التمثال المعروض أسفل منه (ع.37 سم) ، فيؤرخ بحوالي 460 ق.م. كما يعرض عند الجانب الجنوبي من الدعامة الأولى ، والجانب الشمالي من الدعامة الثانية رأس تمثال جنائزي ينسب إلى التماثيل الجنائزية المكشوفة الوجه وذوات الملامح .

أما المساحة المحصورة بين الجدارين الشمالي و الشرقي للمتحف فقد خصصت لعرض عينات من النحت البارز ، حيث يعرض عند الجدار الشرقي لوحتان عليهما نحت بارز عثر عليهما في الاجورا عام 1917 (230 سم طولا ، 92 سم ارتفاعا) يؤرخان بأواخر القرن الخامس ق.م أو في القرن الرابع ق.م.، نحت عليهما مجموعة من المؤلهات من اليمين افروديت ثم ديمتر و بيرسفوني ، وهناك المؤله ايروس (كيوبيد) خلف افروديت ، يلي هذا النحت وتحديدا عند الزاوية الشمالية للمتحف يعرض تمثال المؤله أبوللو جالسا (ع.98 سم) فاقد الرأس ، وقد عثر عليه قرب معبد ابوللو عام 1920 يؤرخ بالعصر الهلّينِستي .

يضاف الى ذلك مجموعة من الألواح المنحوتة نحتا بارزا و المميزة بموضوعاتها الدينية وبطرازها الفريد ، وقد عرضت بوضعها بجانب بعضها على امتداد الجدار الشمالي لهذا الجناح وتمتد حتى منتصف او غالبية الجناح الاوسط ، و تنسب هذه الألوح إلى النحت المحلي في العصر الهلّينِستي ، أما موضوعاتها فهي تمثل مشاهد من الحياة اليومية لليبيين مثل الرعي وحلب الماشية التي قد تكون نوعا من الطقوس وتقديم القرابين ، كما صورت عليها مجموعة من المؤلهين المحليين (الليبيين) و بعض المؤلهين الإغريق ، وقد عثر على أغلب هذه الألواح في مدينة شحات ، ويتراوح ارتفاع غالبيتها ما بين 30-50 سم ، وتمتد غالبيتها بطول يتراوح ما بين 70-80 سم و أطولها وصل الى 133 سم ، وغالبيتها من الحجر الجيري و بعضها من الرخام ، وتعطي موضوعات هذه الالواح للزائر انطباعا عن شكل ملابس الليبيين وملامحهم وتصفيفة شعرهم وكلها مختلفة عما يظهر في النحت الإغريقي الذي يمكن مشاهدته بكثرة في هذا المتحف .

وقبل إعطاء لمحة إلى معروضات الجناح الغربي من الضروري الإشارة إلى أن جًل معروضات الجناحين السابقين ترجع الى العصر الإغريقي و الهلّينِستي ، وحاول العارض أن يلتزم بالتسلسل الزمني في عرضه لكنه لم يوفق في ذلك بشكل دائم لا سيما في عرض نقوش ترجع للعصر الروماني مع النقوش التي ترجع إلى العصر الاغريقي ، كما أن هناك بعض المنحوتات لم توضع في مكانها الصحيح من حيث التسلسل الزمني .

أما الجناح الغربي فقد خصص ليعرض معروضات ترجع إلى العصر الروماني لكن لايوجد تسلسل زمني لغالبيتها و هذا ما يتضح من خلال التجًوال بينها . يبدأ هذا الجناح من الناحية الشمالية و قد استغلت المساحة المحصورة بين الجدارين الشمالي و الغربي لعرض مجموعة من التماثيل الرومانية المتنوعة من بينها تمثال بدون رأس يمثل قائد عربة وضع على قاعدة زخرفت بنحت بارز لعربة تجرها اربعة خيول يقودها سائق كأنه في سباق عربات ، وهنا حدث ربط ما بين القاعدة و التمثال الذي يعلوها ، وهناك تمثال سيدة مدثرة بلباسها يتوسط الجدار الشمالي عثر عليه في البيضاء في إبريل عام 1918 وهو من طراز نساء هيركيلانيوم[xx] (Herculaneum)، و يعرض بقربه عند الجدار الشرقي تمثال سيدة مفقود الرأس الى جانبه تمثال سيدة (ع. 1.97 مترا) من العصر الفلافي (69-96م) عثر عليه في القيصريوم (الفورم) عام 1939 ، و يعرض بجانب الدعامة الأولى من الداخل تمثال نصفي مدرع للإمبراطور أنطونيوس بيوس (138-161م) عثر عليه في الرواق الشمالي من الاجورا (ع.63.5 سم) كما ينتصب رأس تمثال فاوستينا الكبرى زوجة الإمبراطور أنطونيوس بيوس وقد عثر عليه في قصر جايوس ماجنوس عام 1937 (ع.49 سم)، أما الجانب الشمالي للدعامة الاولى فتعرض بجانبها لوحة رخامية تمثل جزءاً من مذبح جسدت عليها نحوتاً بارزة صورت عليها بعض الشخوص منها مؤلهة جالسة على قاعدة تتوسط المشهد يتقدم نحوها المؤله ايروس بجناحيه يوجد خلفه المؤله هرمس ، وعلى